

المجموع

الشرح حديث أوس بن أوس هذا صحيح رواه أبو داود والنسائي وغيرهما بأسانيد صحيحة قال البيهقي في كتاب المعرفة رويانا عن أنس وعن أبي أمامة في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة ويومها أحاديث وأصحها حديث أوس هذا وأما الأثر عن عمر رضي الله عنه في الكهف فغريب وروي بمعناه من رواية ابن عمر وهو ضعيف أيضا وروي البيهقي بإسناده عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين قال وروي موقوفا على أبي سعيد أما الأحكام فيستحب للحاضر قبل الخطبة الاشتغال بذكر الله تعالى وقراءة القرآن والصلاة والإكثار من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في يومها وليلتها ودليل ذلك ظاهر وقد سبق حديث سلمان في هذا الباب النذب إلى الصلاة قال الشافعي في الأم والأصحاب ويستحب قراءة سورة الكهف في يوم الجمعة وليلتها ويستحب إكثار الدعاء يوم الجمعة بالإجماع ودليله حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه وأشار بيده يقللها رواه البخاري ومسلم وسقط في بعض الروايات قائم يصلي وفي رواية صحيحة للبيهقي وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه يقللها وفي رواية لمسلم وهي ساعة خفيفة واختلف العلماء في تعيين هذه الساعة على أحد عشرة قولاً أحدها أنها ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس حكاه القاضي أبو الطيب وابن الصباغ وآخرون الثاني عند الزوال حكاه القاضي عياض وحكاه صاحب الشامل عن الحسن البصري الثالث من الزوال إلى خروج الإمام حكاه أبو الطيب وحكاه ابن الصباغ لكن قال إلى أن يدخل الإمام في الصلاة الرابع من الزوال إلى أن يصير الظل نحو ذراع حكاه القاضي عياض الخامس من خروج الإمام إلى فراغ صلاته حكاه عياض السادس ما بين خروج الإمام وصلاته حكاه أبو الطيب السابع من حين تقام الصلاة حتى يفرغ حكاه عياض والثامن وهو الصواب ما بين جلوس الإمام على المنبر إلى فراغه من صلاة الجمعة حكاه عياض وآخرون التاسع من العصر إلى غروب الشمس حكاه عياض وآخرون وحكاه الترمذي في كتابه عن